

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[357] الآيات لَمْ يَكُنِ السَّادِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ الْبَيِّنَاتُ (1) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ السَّادِينَ أَوْ تَوَّأ الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5) التفسير ذلك دين القِيَمَة: في بداية السورة ذكر لأهل الكتاب (اليهود والنصارى) ومشركي العرب قبل طهور الإسلام، فهؤلاء كانوا يدعون أنهم غير منفكين عن دينهم إلاّ بدليل واضح قاطع، (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة). و"البينة" التي أرادوها: رسول من الله يتلو عليهم كتاباً مطهّراً من ربّ